أهمية التوثيق الآني للحدث التاريخي

موسوعة فتوى الدفاع الكفائي أنموذجاً

أ.م.د. إسماعيل طه الجابري(*)

مقدمة

تحظى الكتابة بمُسمَّاها العام بأهميةٍ كبيرة، إذ إنها كانت الوسيلة الأساسية لتقسيم العصور التاريخية القديمة إلى عصور ما قبل التاريخ وعصور الكتابة التاريخية.

كما إنها العامل الأساسي الذي يُمكِّن الإنسان من نقل صورته إلى الآخر، فتُعد بذلك واحدة من وسائل التعبير عن الذات، فضلاً عن أنها تمثل مساهمة مهمة في حلِّ مشكلات الأفراد وتساعدهم على التفكير النقدي، ناهيك عن أهميتها بوصفها وسيلة من وسائل البحث العلمي، ولاسيَّما التاريخي.

وإذا ما استخدمت الكتابة في توثيق الأعمال والأحداث التاريخية، فإنها تغدو على درجةٍ كبيرة من الأهمية، بوصفها الوسيلة التي تمنح الحَدَث التاريخي الثبات، وتُساهم في حفظ الأحداث التاريخية وتحافظ عليها من الضياع والتزوير، فضلًا عن نقلها المعلومات التاريخية إلى الأجيال[1].

كان التدوين التاريخي لا يحصل إلَّا بعد مُضي زمن على وقوع الحَدَث التاريخي الذي قد يزيد على قرنٍ من الزمان، ممَّا يفسح المجال واسعًا للتزوير وعدم الدقة، أمَّا اليوم ومع دخول الثورة المعلوماتية في كافة مجالات الحياة، فقد أصبح من الضروري تدوين الأحداث التاريخية بصورةٍ آنية، حتَّى مع عدم استقرار الحدث وانتهائه؛ وذلك للحفاظ عليه من التزوير ومن تدخل الأقلام المأجورة وذات الميول السياسية.

لكلِّ ما تقدم جاء اختيارنا لموضوع بحثنا: (التوثيق الآني للحَدَث التاريخي وأهميته.. موسوعة فتوى الدفاع الكفائي أنموذجاً). قُسِّم البحث إلى مقدمة ومبحثين وخاتمة، إذ جاء المبحث الأول تحت عنوان: (توثيق فتوى الدفاع الكفائي.. الأسباب والآليات)، إذ سنُبين فيه الأسباب التي دعتنا إلى اقتراح موضوع توثيق الفتوى وما نتج عنها من تطوع عشرات الآلاف من أبناء الوطن للدفاع عنه تحت راية الفتوى ومُسمَّى (الحشد الشعبي)، ثمَّ الآليات التي اتبعناها في تنفيذ الاقتراح، ومن ثمَّ آليات التدوين.

وسيُقدم الباحث في المبحث الثاني: (موسوعة

(*) جامعة الإمام جعفر الصادق (عليه السلام) / كلِّية تكنولوجيا المعلومات.

dr.aljabery@yahoo.com

فتـوى الدفـاع الكفائـي.. قـراءة تعريفيـة) عرضاً موجزًا لهذهِ الموسوعة التي أصدرتها العتبة العباسية المقدسـة سـنة ٢٠٢١ بـ(٦٢) مجلداً، والتي وثَّقت بطولات الحشد الشعبي وتضحيات أبطاله، وذلك بعـرض موجز لأهم محتوياتها ومصادرها والوثائق التي احتوت عليها.

أمَّا الخاتمة فسيعرض الباحث فيها لأهمِّ النتائج التي توصل إليها البحث.

الكلـمات المفتاحية: الكتابـة، التوثيق، التدوين التاريخي، موسوعة الفتوى، الحشد الشعبي.

المبحث الأول

توثيق فتوى الدفاع الكفائي.. الأسباب والآليات

أحدثـت الفتوى التي أصدرهـا المرجع الأعلى سماحة السيد علي الحسيني السيستاني اندفاعاً كبيراً للمُقاتلين المتطوعين للدفاع عن الأرض والعرض بشـكلٍ يشـبه البركان، إذ إنَّ التطـوع لم يقتصر على فئـةٍ عمرية دون أخرى، بل من عمر الخمسـة عشر سـنة صعوداً إلى عمر الثمانـين وأكثر، كما أنه لم يكن منظَّـماً عـلى مسـتوى الأُسرة الواحدة، بل شَـهِدت بعـض الأُسر تطـوع الأب وأبنائـه، أو تطوع إخوة يبلغ عددهم خمسـة شـباب تلبيةً للفتوى، وقد نتج عـن هذا الاندفاع مع شراسـة العدو الذي يقاتلون وقـوع عدد كبـير من الشـهداء، بـرزت منها صور عديدة قد لم يعتاد عليها المُجتمع منذ قرون، وقد لا نُغـالي إذا قلنا: إنَّ هذهِ هي النهضة الحُسـينية الثانية – مـع الفارق في الزمان والمكانـة والظروف – على الرغـم مـن الفاصلـة الزمنيـة الطويلـة بـين هؤلاء ونشـأة الدين الإسـلامي مقارنةً بالفاصلـة الزمنية القصـيرة بالنسـبة إلى النهضة الأولى، حيث لا تزال مبـادئ الإسـلام تعتمـر صـدور المؤمنـين ولم تؤثر عليها مستحدثات العصر.

دفعـت بالباحـث عدَّة أسـباب جعلته يفكر في تدويـن أحـداث الدفـاع عـن الوطـن وتضحيات أبنائـه، يأتي في مقدمتها ما امتلأت بهِ كتب التاريخ، ولاسـيَّما الإسـلامي وفي عهوده المختلفة من تزوير للأحـداث وليٍّ للحقائـق التاريخيـة بدوافـع مختلفة يـأتي في مقدمتهـا رغبات الحكَّام مـع وجود وعَّاظ السـلاطين في كلِّ زمان. ويقف شـاهداً على ذلك، التزويـر والتشـويه الـذي أُلحق بتاريـخ أهل البيت (عليهم السلام)، والمعارك التي خاضوها من أجل مبادئ الدين الإسلامي.

أمَّا السـبب الآخر في الدعـوة للتوثيق الآني هو مـا تبثه عدد ليس بالقليل مـن قنوات الفتنة التي لا يعجبهـا الهزائـم التي يلحقهـا الحشـد بالإرهابيين الدواعـش، والتي كانت تتصيَّـد الأخبار لتحملها أكثر ممَّا تحتمل لتشويه صورة الحشد الشعبي.

وثالـث تلك الأسـباب هـو مـا كان يظهر من تصريحاتٍ بين الحين والآخر من بعض السياسـيين لتُهم مفبركة بحقِّ أبطال الحشد الشعبي، فضلاً عن ادعـاء البعض بأنَّ مَـن حرَّر المـدن المحتلة من قبل داعش هم أبناء تلك المدن.

كانـت تلك الأسـباب هي التي سـاعدت على أن تقـدح في ذهـن الباحـث فكرة توثيـق بطولات الحشـد الشـعبي وتضحياتـه مـن أجل العـراق، إذ إنَّ تأخيرهـا ربـما سـيكون مدعـاة إمَّـا لضياعها أو لتشـويهها وغمط حقـوق أصحابهـا وتضحياتهم، وهـذا مـا أكَّده سـماحة المرجـع الأعلى السـيد علي الحسيني السيستاني عند استقباله للفريق العامل في موسـوعة الفتوى، بقولهِ: (إنَّ مـا يتم العمل بهِ من توثيـق لا يقـل أهميةً عمَّا قام بـهِ الأبطال في جبهات القتـال.. إنَّ هذا العمل هو كتابة للتاريخ فهو أمانة

يجب أن تُكتب بحيادية ودقة؛ لأنَّ الأجيال القادمة ستقرأ ما سيتم تدوينه في هذهِ الموسوعة)[٢].

آليات العمل

لأجل ما تقدم، ولإيمان الباحث بالحديث النبوي الشريف: (مِداد العلماء يوازي دماء الشهداء)، وتوثيقاً لبطولات أبناء الفتوى وتضحياتهم الجسيمة، فقد آلى على نفسهِ إلَّا أن يقدم عملاً يُخلِّد بطولاتهم وتضحياتهم، فكانت الفكرة التي اختمرت في الذهن وراح يُسطرها على الورق، تحت عنوان: (موسوعة الحشد الشعبي)، فقدَّمها إلى العتبة العباسية المقدسة للعمل عليها وإخراجها إلى الوجود.

كان الطلب المقدم إلى المتولي الشرعي للعتبة يتضمَّن الدعوة لتبني المشروع، ومرفق بهِ خطَّة الموسوعة التي كنا نرى أنها تتكون من خمسة مجلَّدات، وكل مجلَّد يتكون من خمسة فصول، فضلاً عن آلية العمل على الموسوعة[٣].

وافقت العتبة العباسية على تبنِّي المشروع وإحالته إلى مركز العميد الدولي للبحوث والدراسات ليكون هو المشرف والمتابع، وحددت وبحسب ما ورد في خطَّة البحث أن يتولَّى العمل على المجلَّدين الأول والثاني أساتذة جامعيون ويكون بإشرافنا مع لجنة الموسوعات في مركز العميد، في حين يتولَّى قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العمل على باقي المجلَّدات[٤].

وقع الاختيار على عشرة أساتذة من جامعاتٍ مختلفة ممن يختصون بالتاريخ الحديث والمعاصر، وتمَّ اللقاء بهم وإطلاعهم على خطَّة العمل، وتمَّت مناقشتها معهم بشكلٍ مفصل حتَّى استقرت على ما هي عليها الآن، وكنا حريصين على أن تُكتب بمنهجية علمية دقيقة ورصينة، ووفق منهج البحث التاريخي في التوثيق بالهوامش والإحالة إلى المصادر[٥].

المبحث الثاني

موسوعة فتوى الدفاع الكفائي.. قراءة تعريفية

استغرق العمل في الموسوعة قرابة الأربع سنوات، أي من سنة ٢٠١٧ وحتَّى سنة ٢٠٢٠، وتبنَّت العتبة العباسية المقدسة طباعتها في مطابع الكفيل في كربلاء، وقد أُزيح الستار عنها سنة ٢٠٢١ لمناسبة انعقاد مهرجان فتوى الدفاع المقدس الذي تعقده العتبة العباسية سنوياً، وهي تتكون من (٦٢) اثنين وستين جزءاً، بلغ عدد صفحاتها (١٩٧٢٣) تسعة عشر ألفاً وسبعمائة وثلاث وعشرين صفحة.

حاول الباحث هنا أن يبوب تلك الأجزاء على محاور، لغرض التنظيم، فكانت على الشكل الآتي:

أولاً: المقدمة.

وقد احتواها الجزء الأول، ومثَّلت مقدمة أولى كتبها المتولي الشرعي للعتبة العباسية المقدسة السيد أحمد الصافي، والتي أكَّد فيها على ضرورة توثيق الأحداث التاريخية وأهميتها في حفظ تاريخ الأُمة وحقوق أبنائها المدافعين عنها. وممَّا جاء فيها، قوله: (إننا شعب نُضحي كثيراً – بل قد مزجت التضحيات بدمائنا – ومَن يقرأ تاريخنا يجد ذلك بينًا – لكننا مع ذلك – لا نوثق ما يمر بنا بشكلٍ دقيق، ولعلَّ البعض يخشى من التوثيق لسببٍ أو لآخر، وإن وثَّق فإنه سيُخفي ذلك تحسبًا من أمورٍ عمدتها الحذر وتوقي المجهول منها)[٦].

واحتوى الجزء أيضاً على قصيدة للشاعر علي الصفار الكربلائي، مؤرخاً الموسوعة، جاء في

مطلعها:

مَوسُوعَةُ الفَتْوىَ أَطَلَّ سَنَاها

ودَمُ الجِراحِ مِدادُها وَغِنَاها

ثمَّ يختمها بالتاريخ الشعري، قائلاً:

وَازْدانَ فِي قَمَرِ العَشِيرَةِ سِفْرها

ودَمُ الجِرَاحِ بِغَيْضِهِ هَنَّاها

أَرِّخْ بِعَبَّاسٍ، بِجُودِ وجُودِهِ

مَوسُوعَةُ الفَتْوَى أَطَلَّ سَنَاها

كما احتوى الجزء على تمهيدٍ قدَّمه قسم الشؤون الفكرية والثقافية، أكَّد فيه على عملية التوثيق التي طالما أكَّدت عليها المرجعية في خُطب الجمعة، والتي غدت دافعاً مهماً للقسم في الحرص على التوثيق الإعلامي والإلكتروني أولاً، ومن ثمَّ تطور ليصبح على شكل هذهِ الموسوعة.

واستعرض الجزء في قسمهِ الأخير ملخصات عن أجزاء الموسوعة بأكملها، بدءاً من الجزء الثاني وحتَّى الثاني والستين[٧].

ثانيًا: الخلفية التاريخية للموسوعة.

ضمَّ هذا العنوان الجزأين الثاني والثالث، إذ تكون الثاني والذي جاء تحت عنوان: (تاريخ الحركات التكفيرية المتطرفة) من أربعة فصول، الأول، نشأة الحركة الوهابية وتطور الفكر التكفيري بوصفهِ قاعدة أساسية للجماعات الإرهابية. والثاني، استعرض جهود العلماء المُسلمين في الرد على الوهابية[٨]، إذ استعرض فيه الباحث الردود التي كتبها علماء المُسلمين بمختلف مذاهبهم في الرد على دعوة مُحَمَّد بن عبد الوهاب[٩]. أمَّا الفصل الثالث فقد تناول الغزوات الوهابية على المدن العراقية وأسبابها والنتائج التي آلت إليها. في حين خُتم الجزء بالفصل الرابع المعنون: (تنامي الحركة السلفية في العراق ما بين (١٩٦٨-٢٠١٤))[١٠].

أمَّا الجزء الثالث، المعنون: (المرجعية الدينية العليا وأبرز المواقف الوطنية (١٩١٤-٢٠١٤))، فقد احتوى على أربعة فصول، استعرض الأول فيه أثر المرجعية الدينية في الدفاع عن العراق خلال مدة الاحتلال البريطاني (١٩١٤-١٩٢٠). في حين بَيَّن الثاني مواقف المرجعية من أبرز التطورات السياسية الوطنية والعربية (١٩٢١-٢٠٠٣)، وفصَّل الثالث في ترجمة حياة السيد علي السيستاني، ومن ثمَّ التحدث عن مرجعيتهِ ودوره المهم والمؤثر في حسم القضايا السياسية في العراق بعد ٢٠٠٣، ولاسيَّما ما يتعلَّق منها بالدستور والانتخابات والحكومات التي توالت على حكم العراق. وناقش الرابع بمنهج فقهي فتوى الجهاد الكفائي، ومتى يُصدر المرجع فتواه[١١]، والمقدمات والأسباب والظروف التي أدت إلى إصدار فتوى الدفاع الكفائي[١٢].

ثالثاً: سقوط الموصل وصدور الفتوى وانعكاساتها في تحرير الأراضي.

ضمَّ هذا المحور خمسة أجزاء، استعرض الأول التداعيات العسكرية التي حصلت للقوات الأمنية بعد سقوط الموصل، إذ اشتمل على ثلاثة فصول، عرض الأول للأحداث التي مرَّ بها العراق في النصف الأول من سنة ٢٠١٤، والثاني استعرض التداعيات التي رافقت السقوط، في حين عَرَض الفصل الثالث لانبثاق الفتوى والاستجابة الكبيرة من قبل أبناء الشعب العراقي[١٣].

وجاء الجزء الخامس تحت عنوان: (الصدى

الإعلامي للفتوى المباركة)، وضمَّ ثلاثة فصول، الأول تناول مرجعية السيد السيستاني في الإعلام العالمي، أمَّا الفصل الثاني فقد استعرض صدى الفتوى في المواقع العالمية، في حين ركَّز الفصل الثالث على اهتمام المواقع والصحف العربية بفتوى الدفاع الكفائي[١٤].

وكان لخُطب الجمعة الخاصة بالتطورات الأمنية جزءاً خاصًا بها، تناول إعلان الفتوى من الصحن الحُسيني الشريف ثمَّ الاهتمام بالنازحين والمهجَّرين، وحصار (آمرلي) وجريمة (سبايكر)، ودور العشائر العراقة في المعركة ضدَّ الإرهاب، ثمَّ الجوانب الإنسانية المتعلِّقة بالاهتمام بممتلكات المواطنين في مناطق المعارك والعناية بالمتطوعين[١٥].

واستكمالًا لانعكاسات الفتوى، عرض الجزء السابع من الموسوعة للعمليات العسكرية في قواطع العمليات المختلفة في: جرف النصر، وديالى، وصلاح الدين، وقصبة البشير، والأنبار، ونينوى، وكركوك.

وحفاظًا على الجهد العملياتي وتضحياته من الضياع وثَّق الجزء الرابع عشر تلك العمليات تحت عنوان: (التوثيق الإعلامي للعمليات العسكرية وتحرير الأراضي)، ضمَّ اثني عشر فصلًا اشتملت على صدى المعارك في قواطع العمليات كافَّة وتحرير الأراضي وتحقيق النصر في الإعلام العربي والعالمي[١٦].

رابعًا: جهود القوات الأمنية.

لم تغفل الموسوعة الجهود الكبيرة التي قامت بها القوات الأمنية بمختلف تشكيلاتها في الدفاع والتحرير، على الرغم من أنها موسوعة مختصة بالفتوى وانعكاساتها على المستوى الشعبي التطوعي.

لذا فقد خصِّص الجزءان الثامن والتاسع لجهود وزارة الدفاع وصنوفها المختلفة، كما أنَّ الموسوعة لم تغفل جهود التحالف الدولي في مقاومة الإرهاب، ولاسيَّما بالجانب الجوي، إذ استعرضت أهم البيانات التي كانت قد صدرت عن التحالف الدولي والتي بيَّنت فيها جهوده في ضرب داعش وتقديم الإسناد والدعم للقوات العراقية. في حين اختص الجزء العاشر بجهاز مكافحة الإرهاب، نشأته وجهوده في التدريب والاستعداد وكذلك في العمليات العسكرية ضمن قواطع مسؤوليته. أمَّا قيادة قوات الشرطة الاتحادية فقد اختص بعرض نشاطها وجهودها في القتال والتحرير الجزء الحادي عشر، في حين خُصِّص الجزء الثاني عشر من الموسوعة لهيأة الحشد الشعبي بوصفها مؤسَّسة رسمية، وبيَّن جهودها في التحرير في قواطع العمليات المختلفة[١٧].

خامسًا: الشهادات الحية.

ولأجل توثيق العديد من المواقف البطولية والحقائق التاريخية عن رجال المعارك والمضحين بدمائهم وأنفسهم، سجَّل الجزء الثالث عشر شهادات حيَّة لسبع وثلاثين شخصية مهمة وقيادية دوِّنت ملاحظاتهم على ما اطلعوا عليه أو عايشوه بوصفهم شهود عيان من الأحداث والمواقف المتفردة، فكانت على سبيل المثال لا الحصر شهادات من قبل المتولي الشرعي للعتبة العباسية المقدسة سماحة السيد أحمد الصافي، وقائد القوة الجوية، ورئيس جهاز مكافحة الإرهاب الفريق الركن طالب شغاتي، وعبد الغني الأسدي، وعبد الوهاب الساعدي، القائدين في جهاز مكافحة الإرهاب، واللواء فاضل برواري، وريان الكلداني قائد كتائب بابليون، وغيرهم[١٨].

سادسًا: جهود الحوزة العلمية في النجف الأشرف.

شهداء الحوزة ولجانها: ضمَّ هذا المحور ثلاثة أجزاء (١٥-١٧)، استعرضت جهود رجال الحوزة العلمية في التضحية والإغاثة والمتابعة والإعانة، إذ مثَّل الجزء الخامس عشر تدوين أسماء ومآثر ستين فرداً ممَّن تركوا غرف الدَّرس وتوجهوا لساحة المعركة حاملين السلاح والأرواح على الأكف، مضحين بأنفسهم من أجل الدفاع عن الأرض والمقدساتأ فسقطوا شهداء ورووا بدمائهم الأرض المحررة من دَنَس داعش الإرهابي[١٩].

وركَّز الجزءان السادس عشر والسابع عشر على اللجان التي شكَّلتها الحوزة العلمية، وهي: لجنة رعاية عوائل الشهداء، التي اختصت برعاية عوائل الشهداء ومتابعة احتياجاتهم في جميع المحافظات العراقية. واللجنة الثانية هي لجنة إغاثة النازحين، إذ اختصت بزيارة العوائل النازحة في جميع المحافظات وتقديم الدعم لها، فضلًا عن زياراتها المتكررة لمُخيمات النازحين ورفدهم بالغذاء والدواء والملابس. وتتفرع من هذهِ اللجنةأ أخرى فرعية تُسمَّى (اللجنة المستقلة لدعم وتمويل متطوعي الحشد الشعبي والقوات الأمنية)، التي قامت بزياراتٍ ميدانية للمقاتلين في مختلف القواطع[٢٠].

المعتمدون: نظرًا للجهود الكبيرة التي قام بها معتمدو المرجعية الدينية في عموم محافظات البلاد، فقد انتشرت نشاطاتهم وجهودهم لتغطي أحد عشر جزءاً تناولت بالتفصيل نشاطات كل معتمد فيما يخص الدعم المعنوي وتهيئة المقاتلين، وتشكيل اللجان للدعم والإسناد وتدريب المتطوعين، وزيارة جبهات القتال لشحذ الهمم وشدِّ العزائم والتنبيه على الواجبات القتالية والإنسانية كما ورد في توصيات المرجعية بهذا الخصوص[٢١]. لقد بلغ عدد المعتمدين الذين نشرت الموسوعة جهودهم (٢١٢) مائتين واثني عشر معتمداً[٢٢].

جهود مؤسَّسة العين للرعاية الاجتماعية، والتوثيق الإعلامي للجهد اللوجيستي. اختص الجزءان الثامن والعشرون والتاسع والعشرون بجهود المؤسَّسة بدعم الحشد الشعبي والنازحين بالمساعدات المالية والعينية، فضلًا عن جهودها في دعم ورعاية عوائل الشهداء[٢٣].

واختص الجزء التاسع والعشرين بالتوثيق الإعلامي، وتضمَّن ثلاثة فصول، الأول، وَثَّقَ معاناة النازحين ودعوة المرجعية لإغاثتهم، في حين بَيَّنَ الفصل الثاني الجهود في إغاثة نازحي الأنبار وصلاح الدين وكركوك وديالى. واهتم الفصل الثالث بعرض الجهود في إغاثة نازحي نينوى[٢٤].

سابعًا: جهود العتبات المقدسة.

يضم هذا المحور سبعة أجزاء، من (ج٣٠/ ج٣٦)، استوعبت نشاطات العتبات المقدسة بحسب جهود كل واحدة، وكانت بالشكل الآتي:

(أ) العتبة العلوية المقدسة: غطَّت نشاطات العتبة الجزئين الثلاثين والحادي والثلاثين، وتضمَّنت الجهد العسكري ممثلاً بفرقة الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) القتالية، متناولاً تأسيس الفرقة وظروفها والمعارك التي خاضتها الفرقة ومحاورها، ثمَّ تناول الجزء بالشرح المفصل الهيكل التنظيمي للفرقة ونشاطاتها، فضلاً عن الجهد الإعلامي لها والدعم المعنوي والإغاثي. أمَّا الجزء الآخر فقد تناول نشاطات لجنة الإرشاد والتعبئة التي شكَّلتها العتبة العلوية لغرض توجيه

وتنظيم جهدها الإغاثي والإعلامي خلال الأعوام (٢٠١٥، ٢٠١٦، ٢٠١٧)[٢٥].

(ب) العتبة الحُسينية المقدسة: ويشتمل على الجهد العسكري ممثلاً بتشكيل لواء علي الأكبر (u) وجهوده في التحرير ومقاومة داعش[٢٦]، ثمَّ الدعم اللوجيستي والإنساني المتمثل بإغاثة النازحين، وإقامة الدورات التدريبية، والتوجيه الديني، مع حملات تفقد الجرحى ورعاية عوائل الشهداء، فضلاً عن الدعم الإعلامي متمثلاً بإصدار المجلَّات الموجهة، ومنها على سبيل المثال (مجلَّة المحيط)[٢٧].

(ج) العتبتان المقدستان الكاظمية والعسكرية: اختص بتسطير جهدهما الجزء الثالث والثلاثون، وقد تمثل في الدعم اللوجيستي للمقاتلين والجهد الإغاثي للنازحين، فضلاً عن تكريم عوائل الشهداء، وتشكيل وفود دينية لزيارة جبهات القتال مراتٍ عدة لغرض تفقدهم وشحذ هممهم[٢٨].

(د) العتبة العباسية المقدسة: بحكم تصدي العتبة المقدسة لموضوع الموسوعة مع توفر الكثير من الوثائق الخاصة بالعديد من تحركات الحشد الشعبي وفعالياته، فقد غطَّت نشاطاتها ثلاثة أجزاء، هي: (٣٤، ٣٥، ٣٦)، إذ اختص الجزء الأول منها بالجهد العسكري الذي مثَّله تأسيس فرقة العباس (عليه السلام) القتالية، مستعرضاً تشكيلها والتعبئة الجماهيرية لها، فضلاً عن التفصيل في أقسامها والعمليات العسكرية التي قامت بها بشكلٍ مفصل[٢٩].

واختص الجزء الثاني من هذهِ المجموعة بالدعم اللوجيستي والاغاثي للعتبة متمثلاً بصناديق دعم الحشد الشعبي، وتكريم عوائل الشهداء ومعالجة الجرحى، وكذلك تسيير القوافل المتعددة للدعم اللوجيستي في قواطع العمليات المختلفة[٣٠].

ولم تغفل العتبة العباسية الجهد الإعلامي وأهميته في الدعم وشحذ الهمم فضلاً عن التوثيق، ولأجل ذلك فقد أصدرت العديد من النشرات التي تحفِّز وتتابع وتنقل وصايا المرجع للمُقاتلين، ومن هذهِ النشرات على سبيل المثال لا الحصر، نشرة أهل الثغور، ونشرة الكفيل، ومجلَّة رياحين، ومجلَّة حيدرة، ومجلَّة رياض الزهراء، ومجلَّة الفرقان، فضلاً عن شبكة الكفيل العالمية وإذاعة الكفيل[٣١].

ثامنًا: الجهات الساندة.

حظيت تجربة الحشد الشعبي بدعم جماهيري وحكومي قلَّ نظيره، سخَّرت خلالها الطاقات والإمكانيات لإدامة زخم المعركة وتذليل الصعوبات، ولاسيَّما اللوجستية والتموينية، وقد تمثلت هذهِ المؤسَّسات بالآتي:

(أ) مواكب الخدمة الحُسينية: تضافرت جهود أصحاب المواكب لدعم المقاتلين وإسنادهم بالدعم المادي وتوفير جميع ما يحتاجه المقاتل من المواد الغذائية، وقد وثقت هذهِ الجهود بالصور، كما احتوى هذا الجزء وهو السابع والثلاثون على معلوماتٍ إحصائية عن أسماء المواكب وسنوات تأسيسها وعدد المتطوعين فيها، والجهد اللوجيستي المقدَّم من قبل تلك المواكب[٣٢].

(ب) المؤسَّسات المدنية: لم تدخر المؤسَّسات المدنية في المحافظات جهداً لدعم المعركة من خلال تشكيل الهيئات التي أخذت على عاتقها مسؤولية تقديم الدعم والإسناد اللوجيستي، كان منها على سبيل المثال لا الحصر، تجمع أهالي جميلة وهيأة الإمامين العسكريين في بغداد، وهيأة أهالي سوق الشيوخ في ذي قار، ومركز الرسول الأعظم

للدعم اللوجيستي وقافلة فدك وهيأة سفير الحُسين ورابطة السيدة خديجة في البصرة.

وشكَّلت محافظة واسط هيأة الإمام الصادق ومؤسَّسة أنوار السجَّاد، في حين شكَّلت محافظة النجف الأشرف حملة أهالي المزارع، وفي كربلاء مؤسَّسة الإمام الحجَّة[٣٣].

(ج) المؤسَّسات الحكومية: سَخَّرت غالبية مؤسَّسات الدولة الحكومية جهودها لدعم الحشد الشعبي وسيَّرت القوافل التموينية إلى جبهات القتال، وقد اختص الجزء التاسع والثلاثون بتغطية نشاطات تلك المؤسَّسات التي كان من بينها على سبيل المثال، جامعة الفرات الأوسط التقنية، ومديريات مجاري بابل والكهرباء فيها، ودائرة صحَّة كربلاء وجامعتها، وجامعات الكوفة وذي قار والقادسية، وهيئة الحج والعُمرة، وغيرها[٣٤].

تاسعًا: قوافل الشهداء.

اهتمت الموسوعة بشهداء فتوى الدفاع الكفائي اهتمامًا واضحًا، فأعطت مساحة واسعة فيها لتضحياتهم لتغطي عشرة أجزاء فيها (ج٤٠/ ج٤٩)، إذ ابتدأت الجزء الأربعون بقاعدة بيانات إحصائية تفصيلية عن أعداد الشهداء البالغ (٨٣٨٩) شهيداً، مصنفةً إياهم بحسب الأعمار والمحافظات والحالة الاجتماعية وسنوات قتال داعش، من ٢٠١٤ وحتَّى ٢٠١٨، وأعدادهم بحسب أشهر كل سنة[٣٥]، مع تمييز الشهر الذي شَهِد أعلى عدد من الشهداء، وقد تضمَّنت هذهِ الأجزاء أيضاً رسوماً تخطيطية توضح بالنسبة المئوية تلك البيانات والجداول الإحصائية الآتية تُبين بالأرقام ذلك.

جدول رقم (١)

أعداد الشهداء بحسب الفئة العمرية

الفئات العمرية	عدد الشهداء
دون ١٨ سنة	١٤٣
١٨-٢٢ سنة	٢٠٠٤
٢٣-٢٩ سنة	٢٨١٩
٣٠-٣٩ سنة	١٩٣١
٤٠-٤٩ سنة	١٠٦٧
٥٠ سنة فما فوق	٤٢٥
المجموع	٨٣٨٩

جدول رقم (٢)

أعداد الشهداء بحسب الحالة الزوجية

الحالة الزوجية	عدد الشهداء
أرمل	٣
مطلَّق	٥٢
متزوج	٣٨٩٣
أعزب	٤٠٦٢

جدول رقم (٣)

أعداد الشهداء حسب أعلى الأشهر في كل سنة

السنة	الأشهر الأعلى أعداد	عدد الشهداء في الشهر
٢٠١٤	شهر أيلول	٣٠١
	مجموع الشهداء	١٩١٨
٢٠١٥	شهر تموز	٤٢٤
	مجموع الشهداء	٣١٨٤
٢٠١٦	شهر مايس	٢٢٢
	مجموع الشهداء	١٨٥٨
٢٠١٧	شهر شباط	٢٠٨
	مجموع الشهداء	١٣٠٧
٢٠١٨	شهر شباط	٣٤
	مجموع الشهداء	١٢٢

جدول رقم (٤)

أعداد الشهداء حسب المحافظات

ت	المحافظة	عدد الشهداء
١	بغداد	٢٣٧٢
٢	البصرة	١١٩٢
٣	ذي قار	٧٩١
٤	صلاح الدين	٥٦٥
٥	بابل	٤٦٥
٦	ميسان	٤٣٩
٧	ديالى	٤٣٠
٨	المثنى	٤١٢
٩	واسط	٣٨٨
١٠	النجف	٣٧٩
١١	كربلاء	٣٦٩
١٢	الديوانية	٣٤١
١٣	كركوك	١٥٤
١٤	نينوى	٦٩
١٥	الأنبار	٢٣
	المجموع	٨٣٨٩

وقد غطَّت الأجزاء (٤٠-٤١) شهداء محافظة البصرة، والأجزاء (٤٢-٤٣) شهداء محافظة بغداد، والجزء (٤٤) شهداء محافظتي الديوانية والمثنى، والجزء (٤٥) شهداء محافظة ذي قار، أمَّا الجزء (٤٦) فقد ضمَّ شهداء محافظات نينوى وكركوك وديالى، واختص الجزء (٤٧) بشهداء محافظتي كربلاء وميسان، والجزء (٤٨) احتوى على أسماء شهداء محافظتي واسط وصلاح الدين، أمَّا شهداء محافظتي النجف الأشرف وبابل فقد ضمَّها الجزء (٤٩).

وكانت المعلومات التي دوِّنت إلى جانب صورة حديثة للشهيد، هي: الاسم الثلاثي واللقب، والمواليد، ومحل السكن، والحالة الزوجية، وتاريخ الاستشهاد، ومكان الاستشهاد[٣٦]. ويذكر أنَّ عدد الشهداء الذين أحصتهم الموسوعة هو ما حصلت عليه من مؤسَّسة الشهداء من المسجلين لديها، ومن ألوية الحشد الشعبي.

عاشراً: الشهداء الأحياء (الجرحى).

قدَّمت لنا الموسوعة في هذا المحور، وعلى مساحة سبعة أجزاء (ج٥٠/ ج٥٦)، إحصاءً لأعداد الجرحى من أبناء الحشد الشعبي، في قاعدة بياناتٍ شملت: مكان العمل (اللواء)، والاسم الثلاثي، والتولد، وتاريخ الإصابة. فتمكَّنت من تقديم بيانات (١٥٧٨٠) جريحاً موزَّعة حسب المحافظات[٣٧].

حادي عشر: مآثر من صفحات التاريخ.

وقد غطَّتها الجزءان السابع والخمسون والثامن والخمسون، وتكونت من:

(أ) قصص السيرة للشهداء: إذ استعرض هذا الجزء سيرة (٢٤٩) شهيداً ومآثرهم الخالدة، يرويها زملائهم وأهاليهم، أو ممَّا تركوا من رسائل ورقية، أو في أجهزة الهاتف العائدة لهم[٣٨].

(ب) قصص أدبية: احتوى هذا الجزء على (٩١) نصًّا أدبيًا مستوحى من بطولات المقاتلين وتضحياتهم، ومن مآثرهم الخالدة في التضحية من أجل البلد، أو من أجل زملائهم في ساحة المعركة، فضلاً عن نصوص أدبية مستلهمة من فتوى الدفاع الكفائي وصاحبها، مصورةً ظروفها وإرهاصات إصدارها وانعكاساتها[٣٩].

ثاني عشر: الفتوى المباركة بعيون الأدباء والباحثين.

وتضمَّن هذا المحور جزءان، التاسع والخمسون، وعُني بنشر (٨٦) مقالاً أدبياً كُتب من قبل العديد من الأدباء والباحثين، تناول بعضها فتوى الدفاع الكفائي وصاحب الفتوى، مسلِّطةً الضوء على إنسانية السيد السيستاني ومرجعيته، فضلاً عن تاريخ المرجعية بشكلٍ عام، كما تناولت تلك المقالات خطب الجمعة وأهميتها في التحشيد وشحذ الهمم، كما تناولت الانتصار التاريخي على (داعش) وأهميته، فضلاً عن مقالات عن الشهادة والتضحية ومكانتها الدينية والاجتماعية[٤٠].

أمَّا الجزء الستون، فقد جاء بعنوان: (الفتوى المباركة بعيون الباحثين)، احتوى على ملخصات (٢٢٩) بحثاً علمياً، قُدِّمت خلال سنوات قتال (داعش) وسريان مفعول الفتوى المباركة في مؤتمرات ومهرجانات علمية أقامتها العتبة العباسية المقدسة. وقد تضمَّن الملخص: عنوانه وأسم الباحث وسنة المشاركة فيه، فضلاً عن عرض موجز للبحث[٤١].

ثالث عشر: الجهد الإعلامي وإحصاءات الإنفوكرافك.

اختُتمت الموسوعة بالجزأين الحادي والستين، الذي اختص بتوثيق الجهد الإعلامي الرقمي (مواقع التواصل الاجتماعي)، والتي ركَّزت في حرب الحسابات، والحسابات التي أغلقتها الفِرق العراقية، فضلاً عن متابعة التغريدات على (تويتر) من حساباتٍ إنكليزية وعربية داعمة للجهد الحربي على (داعش)، وكذلك تعرض الجزء لأسماء المغردين والناشطين العراقيين وصور أبرز حساباتهم[٤٢].

وكان خاتمة الموسوعة الجزء الثاني والستين، والذي عُني بإحصاءات الإنفوكرافك، ونشر صور عنها فيما يتعلَّق بـ(داعش) وقتلاهم، وكذلك الفتوى والمناطق المحررة، فضلاً عن عدد النازحين والنازحين العائدين[٤٣].

الخاتمة والتوصيات

توصل الباحث في ختام بحثهِ، إلى أنَّ الموسوعة تمثل جهداً توثيقياً ضخماً ليس بعدد الصفحات فحسب، ولكن بحجم المادة العلمية التي ضمَّتها أجزاء الموسوعة، فضلاً عن الكمِّ الكبير من المادة الوثائقية التي تُدلِّل على ضخامة حجم العمل وأهميته ومكانته، لاسيَّما وهي توثق لمرحلة مهمة من تاريخ العراق المعاصر، ولحدث تاريخي كبير، وتضحياتٍ أكبر كانت نتيجتها تحرير البلد من السيطرة الداعشية. ولكن ومع كلِّ ما تقدم فإنَّ الباحث لديه جملة من التوصيات يأمل من المختصين الأخذ بها والعمل على تنفيذها، وهي:

أولاً: أوصي باستمرار العمل على رفد الموسوعة بالمواد والوثائق التي لا تزال موجودة في العديد من المؤسَّسات العسكرية والمدنية؛ لأنَّ ما تمَّ تغطيته من الحدث التاريخي وما يتعلَّق بهِ لا يتجاوز الـ ٧٠٪ ممَّا متوفر لدى الجهات المعنية.

ثانياً: أوصي بأن تحظى الموسوعة بمراجعة علمية ولغوية من قبل خبراء في اللغة والتاريخ، وذلك لوجود الكثير من الأخطاء اللغوية والأسلوبية، وكذلك المنهجية.

ثالثاً: أوصي بأن تُترجم الموسوعة في طبعتها الثانية، وبعد استكمالها، إلى اللغات الإنكليزية والفرنسية وغيرها.

رابعاً: أوصي بأن تحتوي الطبعة الثانية من الموسوعة على كلماتٍ لرئيس الجمهورية ورئيس الوزراء اللذين عاصرا الحدث وكانا جزءاً منه، وكذلك وزراء الدفاع والداخلية والأمن الوطني

وهيأة الحشد الشعبي والأوقاف الشيعية والسُّنية والديانات الأخرى.

خامساً: كما أوصي أساتذة الجامعات وطلبة الدراسات العليا إلى ضرورة اتخاذ الموسوعة مصدراً مهماً لموضوعات دراساتهم للماجستير والدكتوراه.

الهوامش

١. للاطلاع على المزيد حول الكتابة وأهميتها، يُنظر: شعبان عبد العزيز خليفة، الكتابة العربية في رحلة النشوء والارتقاء، (القاهرة: العربي للنشر والتوزيع، ١٩٨٩).

٢. العتبة العباسية المقدسة، موسوعة فتوى الدفاع الكفائي، ط١، (كربلاء: مطبعة الكفيل، ٢٠٢٢)، ج١، ص٣١.

٣. إسماعيل طه الجابري، ملفة موسوعة فتوى الدفاع الكفائي، الطلب المقدَّم إلى المتولي الشرعي للعتبة العباسية المقدسة، ملفة محفوظة في مكتبة الباحث. وانظر: نسخة منها في الملحق رقم (١).

٤. المصدر نفسه، هامش رئيس قسم الشؤون الفكرية والثقافية على أصل الطلب. وانظر: نسخة منها في الملحق رقم (٢)، وانظر أيضاً: كتاب مركز العميد الدولي للبحوث والدراسات المؤيد لاشتراك الدكتور إسماعيل طه الجابري في اللجنة العليا للإشراف على الموسوعة. ملحق رقم (٣).

٥. على سبيل المثال لا الحصر، يُنظر: مجيد حميد عباس الحدراوي، ردود العلماء المُسلمين على الحركة الوهابية، موسوعة فتوى الدفاع الكفائي، المصدر السابق، ج٢، ص٦٩، ص١٤٦.

٦. فتوى الدفاع الكفائي، المصدر السابق، ج١، ص١١.

٧. المصدر نفسه، ج١،ص٤٠، ص٢٢٣.

٨. من أجل الإطلاع على المزيد عن هذا الموضوع، يُنظر: زينب عبد الجبار الحكاك، الردود العربية على تصرف الحركة الوهابية، رسالة ماجستير، كلِّية التربية للبنات، جامعة الكوفة، ٢٠٢١.

٩. مجيد حميد الحدراوي، الجهود الفكرية لعلماء الدين في نجد والحجاز في الرد على الدعوة الوهابية منذ ظهورها حتَّى مطلع القرن العشرين (دراسة في نماذج)، مجلَّة الخليج العربي، مج٤٨، ع٤، ٢٠٢٠، ص١٦٣-١٩٠.

١٠. موسوعة فتوى الدفاع الكفائي، ج٢.

١١. للمزيد عن أسباب ومعطيات إصدار الفتوى، يُنظر: حيدر لؤي جبار، الأُسس والمعطيات في فتاوى الجهاد (دراسة فقهية)، رسالة ماجستير، كلِّية التربية (ابن رشد)، جامعة بغداد، ٢٠١٨.

١٢. للمزيد، يُنظر: موسوعة فتوى الدفاع الكفائي، ج٣؛ وللإطلاع على أهمية هذا الجزء من الموسوعة، يُنظر: مقدام عبد الحسن الفياض، موسوعة فتوى الدفاع الكفائي.. دراسة الأهمية والمضامين.. الجزء الثالث أنموذجاً، بحث بحوزة المؤلف مقبول للنشر في مجلَّة العميد التابعة لمركز العميد الدولي للبحوث والدراسات، ٢٠٢٢.

١٣. موسوعة فتوى الدفاع الكفائي، ج٤.

١٤. للمزيد عن الموضوع، يُنظر: منى كاظم جاسم، موضوعات الحشد الشعبي في الصحافة العربية.. دراسة في التغطية الإخبارية لجرائد (الصباح العراقية، والأهرام المصرية، والدستور

الأردنية)، رسالة ماجستير، كلِّية الإعلام، جامعة بغداد، ٢٠١٦.

١٥. مثَّلت خطب الجمعة قناةً إعلامية مهمة للمرجعية الدينية. عن أهميتها ودورها في الدفاع عن العراق، يُنظر: مجيد حميد الحدراوي، دور المرجعية الدينية في الدفاع عن العراق.. خطب الجمعة السياسية سنة ٢٠١٤ أنموذجاً (قراءة تحليلية)، مجلَّة العميد، كربلاء، مج٧، ع١، ٢٠١٨، ص٢٣-٨٣.

١٦. موسوعة فتوى الدفاع الكفائي، ج١٤.

١٧. المصدر نفسه، ج١٢.

١٨. موسوعة فتوى الدفاع الكفائي، ج١٣.

١٩. المصدر نفسه، ج١٥.

٢٠. المصدر نفسه، ج١٦.

٢١. كان لمعتمدي المرجع الديني الأعلى دور مهم في التوجيه والإرشاد في صفوف أبناء الحشد الشعبي. عن أهمية الإرشاد الديني لدى أبناء الحشد الشعبي، يُنظر: علي خضير سعد الفرطوسي، فاعلية برنامج إرشادي ديني في تحسين جودة الحياة لدى أبناء شهداء الحشد الشعبي، رسالة ماجستير، كلِّية التربية الأساسية، الجامعة المستنصرية، ٢٠١٩.

٢٢. انظر على سبيل المثال لا الحصر: فتوى الدفاع الكفائي، ج١٨.

٢٣. المصدر نفسه، ج٢٨.

٢٤. المصدر نفسه، ج٢٩.

٢٥. المصدر نفسه، ج٣٠.

٢٦. مثَّل لواء علي الأكبر نموذجاً يُحتذى بهِ في العمل التطوعي، عن هذا الدور، يُنظر: صلاح مهدي عباس اليساري، الدور التفاعلي للقيادة الروحية ما بين قيم الثقافة الحُسينية وسلوك العمل التطوعي.. دراسة استطلاعية تحليلية لآراء عينة من منتسبي لواء علي الأكبر (عليه السلام) هيئة الحشد الشعبي، أطروحة دكتوراه، كلِّية الإدارة والاقتصاد، جامعة كربلاء، ٢٠٢١.

٢٧. موسوعة فتوى الدفاع الكفائي، ج٣٢.

٢٨. المصدر نفسه، ج٣٣.

٢٩. المصدر نفسه، ج٣٤.

٣٠. المصدر نفسه، ج٣٥.

٣١. المصدر نفسه، ج٣٦.

٣٢. المصدر نفسه، ج٣٧.

٣٣. موسوعة فتوى الدفاع الكفائي، ج٣٨.

٣٤. المصدر نفسه، ج٣٩.

٣٥. المصدر نفسه، ج٤٠.

٣٦. المصدر نفسه، ج٤١.

٣٧. المصدر نفسه، ج٥٠.

٣٨. المصدر نفسه، ج٥١.

٣٩. المصدر نفسه، ج٥٢.

٤٠. المصدر نفسه، ج٥٩.

٤١. المصدر نفسه، ج٦٠.

٤٢. المصدر نفسه، ج٦١.

٤٣. المصدر نفسه، ج٦٢.

الملاحق

ملحق رقم (١)

الطلب المقدم من الباحث يقترح تأليف موسوعة الحشد الشعبي

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالمُؤْمِنُونَ﴾

صدق الله العلي العظيم

إلى سماحة العلامة المفضال السيد أحمد الصافي (دامت توفيقاته)

المتولي الشرعي للعتبة العباسية المقدسة

م / مشروع موسوعة الحشد الشعبي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ..

بعدَ الدعاءِ لكُمْ بالتوفيقِ والتسديدِ، فإنَّ ما أحدثَتْهُ فتوى الجهادِ الكفائيِّ لسماحةِ آيةِ اللهِ العظمى السيِّدِ عليِّ الحسينيِّ السيستانيِّ (دام ظله) من رَدٍّ كيدِ أعداءِ العراقِ، وآستجابَةِ المؤمنينَ تلبيةً للفتوى وهُمْ يتسابقونَ في الدفاعِ عن المقدساتِ والحرماتِ، وقلوبُهُمْ بين الأكفِّ يحملونَها لا يهابونَ شيئًا، وكانَتْ للعتباتِ المقدسةِ الريادَةُ في ذلكَ، حتى سطَّرَ المجاهدونَ أروعَ الملاحمَ البطوليةَ في تأريخِ العراقِ الحديثِ، مما يتطلبُ من الباحثينَ والمراكزِ العلميةِ توثيقَ ذلكَ آستجابَةً لدعوى المرجعيةِ، وحفظًا للحقوقِ من الضياعِ والتحريفِ، وتعريفَ الأجيالِ اللاحقةِ حكمةَ وشجاعَةَ علمائِهِمْ، وبطولَةَ آبائِهِمْ نرجو التفضلَ بالاطلاعِ على المشروعِ الكبيرِ (موسوعة الحشد الشعبي) وأهميةَ ذلكَ على وفقِ ما تقدَّمَ، وبيانَ رأيكِمْ ومباركَتِكُمْ للشروعِ فيها، سائلينَ اللهَ تعالى أنْ نشاركَ تلكَ الدماءَ الزاكيةَ المقدسةَ بمدادِنا، إنه سميعٌ مجيبٌ.

ولكم الأمر في كل ما تتفضلون

الدكتور

إسماعيل طه معتوك الجابري

٢٠ /٥/ ٢٠١٦م

ملحق رقم (٢)

هامش رئيس قسم الشؤون الفكرية في العتبة العباسية المقدسة موافقاً على الشروع بتنفيذ المقترح أعلاه

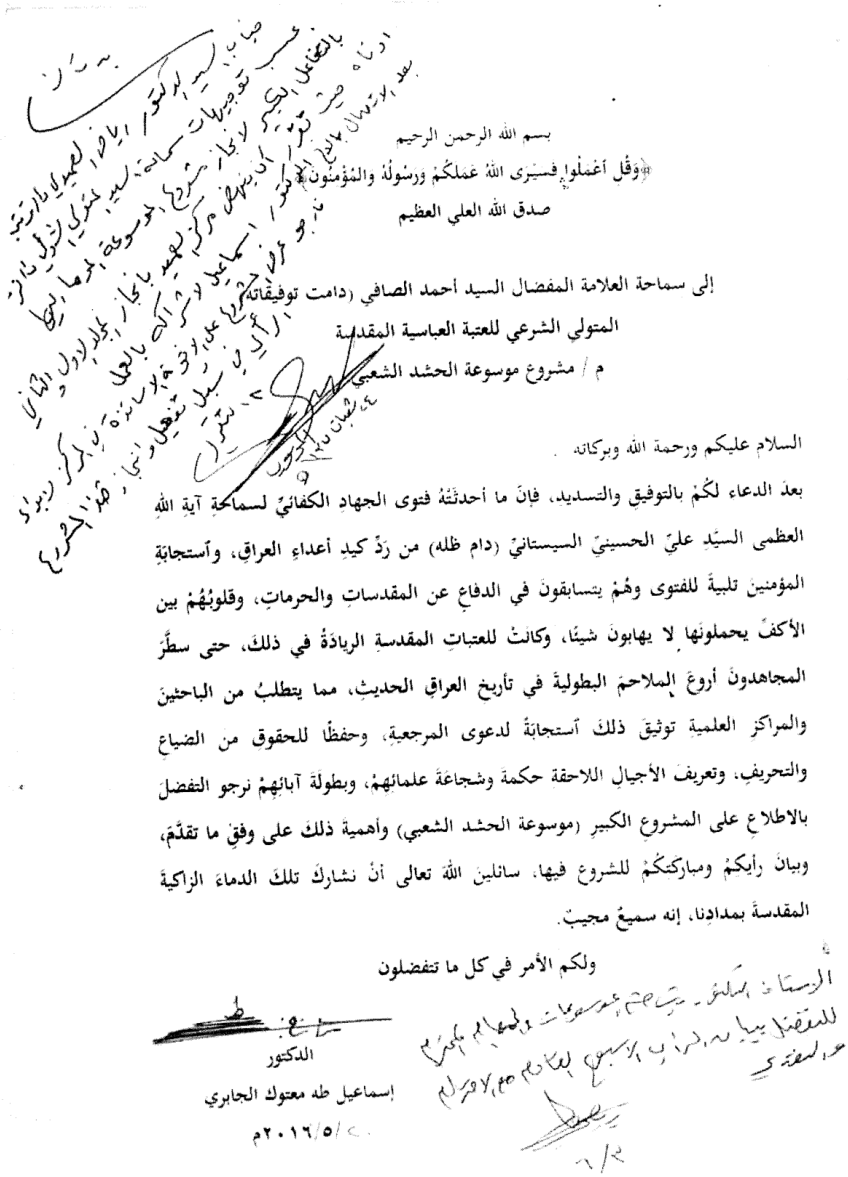

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ﴾

صدق الله العلي العظيم

إلى سماحة العلامة المفضال السيد أحمد الصافي (دامت توفيقاته)

المتولي الشرعي للعتبة العباسية المقدسة

م / مشروع موسوعة الحشد الشعبي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

بعد الدعاء لكُمْ بالتوفيقِ والتسديد، فإنَ ما أحدثَتْهُ فتوى الجهادِ الكفائيِّ لسماحةِ آيةِ اللهِ العظمى السيّدِ عليّ الحسينيّ السيستانيّ (دام ظله) من رَدٍّ كيدِ أعداءِ العراقِ، وٱستجابةِ المؤمنين تلبيةً للفتوى وهُمْ يتسابقونَ في الدفاعِ عن المقدساتِ والحرماتِ، وقلوبُهُمْ بين الأكفِّ يحملونَها لا يهابونَ شيئًا، وكانَتْ للعتباتِ المقدسةِ الريادَةُ في ذلكَ، حتى سطَّرَ المجاهدونَ أروعَ الملاحمَ البطوليةَ في تأريخِ العراقِ الحديثِ، مما يتطلبُ من الباحثينَ والمراكزِ العلميةِ توثيقَ ذلكَ ٱستجابةً لدعوى المرجعيةِ، وحفظًا للحقوقِ من الضياعِ والتحريفِ، وتعريفَ الأجيالِ اللاحقةِ حكمةَ وشجاعةَ علمائِهِمْ، وبطولةَ آبائِهِمْ نرجو التفضلَ بالاطلاعِ على المشروعِ الكبيرِ (موسوعة الحشد الشعبي) وأهميةِ ذلكَ على وفقِ ما تقدَّمَ، وبيانَ رأيكُمْ ومباركتكُمْ للشروعِ فيها، سائلينَ اللهَ تعالى أنْ نشاركَ تلكَ الدماءَ الزاكيةَ المقدسةَ بمدادِنا، إنه سميعٌ مجيبٌ.

ولكم الأمر في كل ما تتفضلون

الدكتور

إسماعيل طه معتوك الجابري

٢٠١٦/٥/٨م

ملحق رقم (٣)

كتاب مركز العميد الدولي للبحوث والدراسات

يؤيد اشتراك الباحث في اللجنة المشرفة على موسوعة فتوى الدفاع الكفائي

Republic of Iraq
Shiite Endowment
AL-Abbas Holy Shrine
AL-Ameed International
Center for Research and Studies
ISSUE NO : 568
DATE : 16 / 11 / 2017 AD
DATE : 26 / 2 / 1439 AH

جمهورية العراق
ديوان الوقف الشيعي
العتبة العباسية المقدسة
مركز العميد الدولي للبحوث والدراسات

إلى/ مركز البحوث والدراسات التربوية-وزارة التربية

م/ تأييد

السّلام عليكم ورحمة اللـ... وبركاته

من رحاب الطهر والقداسة ومن فيض صاحب الجود يهديكم مركز العميد الدولي للبحوث والدراسات التابع لقسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة ازكى تحياته، ويود اعلامكم بأنه تم تكليف الاستاذ (ا.م.د. اسماعيل طه معتوك الجابري) من مركزكم الموقر بمهمة الاشراف على : (موسوعة الانتفاضة الشعبانية ، وموسوعة العميد الوثائقية ، وموسوعة فتاوى الدفاع المقدسة ، والمشاركة في لجنة التحضير لمؤتمر فتاوى الدفاع المقدسة الذي سيقام في ٤-٥ آيار ٢٠١٨) ضمن فريق من اساتذة الجامعات العراقية الذي يتبناه مركزنا وخارج اوقات الدوام الرسمي، راجين ابداء التسهيلات الممكنة في إطار الأنظمة المعمول بها لإنجاز هذا المشروع الرائد ولتيسير مهمتهم والمساعدة في سرعة إنجازها.

وفقنا الله واياكم لخدمة المسيرة العلمية في بلدنا العزيز.

السيد ليث الموسوي
المشرف العام على المركز

AL-Ameed International Center
For Research And Studies
Cultural Alkfeel Group,Al-Aslah Neighbourhood,Holy Karbala City, Iraq
العراق-كربلاء المقدسة-حي الاصلاح-مجمع الكفيل الثقافي

WebSite : http://alameedcenter.iq/index.php
Email : info@alameedcenter.iq
AL-Ameed Center Office :+9647719487257/+9647602323337
Follow up and Cooperation :+9647806120012

The importance of immediate documentation of the historical event

Encyclopedia of the sufficient defense fatwa as a model

Dr. Ismail Taha al-Jabery

Imam Jaafar Al-Sadiq University / College of Information Technology

Abstract:

Writing in its general meaning is of great importance, as it was the main mean of dividing ancient historical era into prehistoric eras and historical writing eras.

It is also the main factor that enables man to transfer his thoughts to the other, thus it is one of the means of self-expression, in addition to that it represents an important contribution in solving the problems of individuals and helps them to think critically, not to mention its importance as a mean of scientific research, especially historical one.

And as writing is used in documenting historical works and events, it becomes of great importance, as the mean that gives the historical event stability, and contributes to preserving historical events from loss and forgery, as well as transmitting historical information to the generations.

Historical recording was not available during the occurrence of the historical events, it took place after passing a period of time, which may be more than a century ago, which gives way to fraud and inaccuracy. Today, with the entry of the information revolution in all fields of life, it has become necessary to record historical events in real time, even With the instability of the event and its outputs, in order to preserve it from forgery and the interference of paid pens and political corrupted intentions.

For all of the above, we choose the topic of our research (the real-

time documentation of the historical event and its importance, Encyclopedia of the Fatwa of Sufficient Defense as a model). The research is divided into an introduction, two chapters and a conclusion, as the first topic came under the title (Documenting the Fatwa of Sufficiency Defense.. Causes and Mechanisms), in which we will explain the reasons that prompted us to propose the topic of documenting the fatwa and the result of volunteering tens of thousands of people of the country to defend it responding to the fatwa, under the name of the popular mobilization , then the mechanisms we followed in implementing the proposal, and then the implementing mechanisms of documenting.

In the second chapter (Encyclopedia of the Fatwa of Sufficiency Defense.. an introductory reading), the researcher will present a brief presentation of this encyclopedia, which was issued by the al-Abbas›s (p) holy shrine in 2021 with (62) volumes, which documented the heroism of the Popular Mobilization and the sacrifices of its heroes, by presenting a summary of its most important contents, sources and documents.

As for the conclusion, the researcher will present the most important findings of the research.

Keywords: writing, documentation, historical blogging, fatwa encyclopedia, popular mobilization.